اما ان تكون الكلام خبرا او انشاء فان كان الاول فهو للشك نحو
جاءني زيد او عمرو فان كان الثاني فهو للتخيير نحو بع هذا العبد او ذلك
وقد يكون للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما
انها ان استعملت لطلب احد الامرين مع جواز الجمع بينهما فتسمى
اباحة كما في المثال المذكور وان استعملت لطلب احد الامرين مع
امتناع الجمع بينهما فتسمى تخييرا كما في مسئلة التوكيل بالبيع او الطلاق
وثانيهما كلمة الواو وهي ايضا لا تخلوا اما ان تكون مستعملة في النفي
او في الاثبات فان كان الثاني فهو للجمع والشمول كما جاءني زيد و
عمرو وان كان الاول فهو لعدم الشمول لانها للجمع والنفي المجموع قد
يكون بنفي واحد لا ان تدل قرينة على انها لشمول النفي وسلب الحكم
عن كل واحد كما اذا حلف لا يرتكب الزنى واكل مال اليتيم والحاصل ان
الواو في الاثبات للجمع والشمول وفي النفي لعدم الشمول الا اذا قامت قرينة
على عكس كلمة او فانها في الاثبات لاحد الشيئين اي لعدم الشمول وفي
النفي لشمول العدم الا اذا قامت قرينة على عدم الشمول كما مر
في الاية ولا شك ان كلمة الواو ههنا اي في قوله هذا حر او هذا
وقعت في الاثبات فيفيد الشمول وكذا كلمة او وقع في الاثبات فيفيد
عدم الشمول والمعطوف عليه بكلمة او هو الاول بالاتفاق واما المعطوف

عليه

عليه بكلمة الواو ففيه اختلاف قال بعضهم هو المأخوذ من صدر الكلام
المعبر باحدهما لا على التعيين اي احد المذكورين بالتعيين لان
سوق الكلام لايجاب العتق في احد الاولين وتشريك الثالث فيما
سيق له الكلام فصار بمنزلة احدهما حر وهذا فيعتق الثالث في
الحال ويخير في الاولين وقال بعضهم هو الثاني فقط لقربه
لان العطف على القريب اولى من البعيد فصار بمنزلة هذا حر
وهذان فلا يعتق واحد منهم في الحال ويكون له الخيار بين الاول و
الاخريين لكن الراجح هو الاول بوجهين كما اشار اليه الشارح
الالياس بقوله ورد هذا القول اي القول الثاني بان الخبر المذكور
وهو حر لا يصلح خبرا للاثنين الى اخره واشار الشارح بقوله قلت
قد اجبت عنه اي عن القول الاخير في الشرح التنقيح بجوابين احدهما
وهو الماخوذ من الكلام شمس الائمة واقتبس عنه الشارح الالياس
ان الاصل ان الخبر في المعطوف ما هو المذكور في المعطوف عليه
لا امر مغاير لان العطف للاشتراك في الخبر المذكور اولا بان
خبر الاخر مثله لا للاثبات خبر الاخر مخالف له لفظا والمذكور
وهو حر لا يصلح خبرا للاثنين اذ قال للواحد حر ولا يقال
للاثنين حر بل يقال حران وهو مخالف للمذكور لفظا وثانيهما

Copyright © King Saud University